فطامحي الشباب بغير امري بعند الله احتسب الشبابا

وقال محمود الوراق سقيا لايام تولت بها احسن ما كانت صروف الزمن
اذ انت في شرخ الشباب الذي يحسن فيه منك غير الحسن
ولو رمى الدنيا باقطارها لليوم والساعة منه نفسن
نسج الكد الطغرائي ما ذكر من النصيحة الناجعة والموعظة
الحسنة النافعة بقوله: فيم اقتحامك لج البحر تركبه وانت
تكفيك مصة الوشل: اللغة اقتحامك تجم من الامر تجوما رما
نفسه فيه من غير روية ومعظم البحر بالفتح معظم الماء وكذلك
اللجة ومنه عن لجي مصة مصصت الشيء امصه مصا وهو اخذ
الماء في الشفتين يعني مص الوشل بالتحريك الماء القليل
الاعراب فيم اصله فيما في ظرف وما الاستفهام والجار
والمجرور في محل الرفع خبر مقدم واقتحامك مبتدا او هو
مصدر له على وهو كاف الخطاب ولج مفعول مضاف البحر
تركبه فعل مضارع والفاعل ضمير المخاطب والمفعول ضمير الهاء
الراجع للبحر او اللج وهو منصوب على الحال اي راكبا له وانت
مبتدا ايكفيك فعل مرفوع والكاف في محل النصب على المفعول
لبه والجملة خبر المبتدا اعني من تكفيك والضمير مرجع
للبحر مصة بالرفع فاعل يكفي مضاف للوشل وجملة وانت تكفيك
الخ في محل النصب على الحال ويحتمل ان يرجع ضمير عنه للعيش
في قوله فيما اردت اسور عيشي وعلى الجملة الاولى يكون اضافة
الوشل بمعنى اللام وعلى الثاني بمعنى من المعنى:
لاي شيء تقتحم البحر وتركب لججه وتصبر على هوله وتنجي
غصته والحال انه يكفيك عنه مقدار مصة الوشل
[illegible] تزد بك علا ليغني شهل بلا حاجة لاقتحام لجته
ومعاناة شدائده اولا في اصر تقتحم لجج البحار وتركب
مخض الاهوال والاخطار وتنغاليب الام الاسفار

والحال

والحلال انه يكفيك من عيش الدنيا مصة من ماء زلال وعرجته
من طعام حلال فلم هذا السعي الشديد والنصب العظيم
المجيد وليس المقصود من الدنيا الا ما يقيم البنية ويذهب
الجوع ويستر العورة كما قال صلى الله عليه وسلم ليس من مالك
الا ما اكلت فافنيت ولبست فابليت وتصدقت فابقيت
ووجد مكتوبا بحجر مكتوب فيه ما اكلنا نلنا وما قدمنا وجدنا
وما تركنا فقدنا هكذا في التوراة البر لا يبلى والذنب
٢٢٨ لا ينسى والمال يفنى والحي يفنى والديان حي لا يموت وكن كما
شئت كما تدين تدان وقال صلى الله عليه وسلم ما قل وكفى
خير مما كثر ولهى وقال صلى الله عليه وسلم ليكفي احدكم
مثل زاد الراكب قال ابو العتاهية نبغي من الدنيا الكثير وانما
يكفيك منها مثل زاد الراكب لا تعجبن بما ترى من زخرف
زال عنك زوال العمر الذاهب ولقد تنقطع من شبابه وانقضى
ما لست احمله البر ثابت: وقال الآخر ليه من العطش
مع جنة وتشربه من اه فراح وفوت
ينال بها المرء ما يبتغي وهذا كثير على من يموت
وقال منصور الفقيه من كان من مصائبه رغيف يفتح فيه
ولم تشرب يواربه وثوب يكتسيه
فلماذا يبذل العرض لنذل او لسفيه
والذي يبغي كذا عنه في كبروتيه
فهو للوارث والسرور على ملكه
قال ابن سينا الملك رحمه الله لبست معانقة الامال
ووطاجهة الاماني وبرمت لمباراة من عاداني وعاباني
ومللت عيشة الانتظار للزمن الضاني والطافي ورويت
يقيني من رؤية من يرائي وكافه ما يرائي وعزمت على ان
اتخلى واستريح واجمع واسكن الى كرامة رافع بكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)